

## 50 تفسير آية قال الذين غلبوا على أمرهم لنَتَخَذْنَ عَلَيْهِمْ

### مسجدًا

محمد المعيوف

ثم قال عز وجل قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم الكهف كما طلع المدينة عليهم تنازعوا واختلفوا فيما بينهم قال تعالى اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا بنوا عليهم بنيانا ربيهم اعلم بهم - [00:00:00](#)

قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا فانقسموا فيهم الى فريقين. الفريق الاول يقول عليهم يعني ابن الغار بنيانا يسد الغار ربيهم اعلم بهم سبحانه وبحمده قال الذين غلبوا على أمرهم - [00:00:28](#)

لنتخذن عليهم مسجدا وهذه الآية هي احدى الشبهات التي يتمسك بها الجمهوريون في بناء المساجد على القبور يستهدفون بهذه الآية حتى يقول بعضهم نحن عندنا دليل تونس عندكم دليل وهذه الآية كما ذكر ابن جرير اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيها فقيل - [00:00:50](#)

من القائلين من المسلمين وقيل انهم مشركون وحتى لو كان القائل من المسلمين فان فعلهم او قولهم هذا قول محظوظ ومن وسائل الشرك ولا نقول ان هذا كان في شرع من قبلنا - [00:01:20](#)

وان بناء المساجد على القبور كان جائز في الشرع ما قبلنا. ما الدليل على انه لم يكن في الشرع من قبلنا اي نعم لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:01:45](#)

اولئك اذا مات فيهم رجل صالح العبد الصالح بأنه على قوله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الى اناس كانوا قبل مبعثه وان هذا الفعل كان محظوظا وبالتالي استحقوا اللعنة - [00:01:59](#)

ولو تتبينا معهم وقلنا ان الآية تدل على جواز هذا في شرع من قبلنا فالقاعدة ان شرع من قبلنا اذا جاء شرعا بخلافه فنأخذ بماذا بشرعنا والنصوص كالشمس كما مر بكم يا اخوان. حديث عائشة في الصحيحين. وحديث اخر في الصحيحين - [00:02:18](#)

في مسلم حديثي هذا مشهور او صغير فكيف تدفع هذه السنن الصريحة الصريحة ابي كقول غاية ما يقال فيه انه مشتبه وكما مر بنا في التفسير يا اخوان هذه طريقة - [00:02:41](#)

نعم يأخذون بالمتشابه ويتركون النصوص مع انه عند التأمل الآية ليست متتشابهة. الآية واضحة في ان الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا قالوا هذا الكلام وقوله مخالف لشروع الله عز وجل - [00:03:08](#)

حتى الشرع الذي ينسبون اليه ان كانوا مسلمين مع ان كونهم مسلمين احتمال ايضا قال ابن كثير رحمة الله تعالى في القائلين انهم الكبrij والأمرا الامن والنهي. هم الذين قالوا هذا الكلام. نعم - [00:03:31](#)